

فهم إيذاء المسنين

(جريمة يعاقب عليها القانون المدني والجنائي. وقد صيغت قوانين elder abuse يعتبر إيذاء المسنين)
 إيذاء المسنين بغاية الحماية من إيذاء البالغين الذين لا حول لهم ولا قوة. وبتزايد عدد الأشخاص الذين
 (مرحلة Baby Boom تتجاوز أعمارهم الستين بشكل مطرد مع دخول جيل "انفجار المواليد")
 الشيخوخة. لذا يرجح أن يستمر إيذاء المسنين في التزايد.

أنواع الإيذاء

إيذاء المسنين هو التسبب المتعمد بإيذاء أو التعريض لخطر جدي بإيذاء المسنين الذين لا حول لهم ولا
 قوة. وهناك خمسة أنواع رئيسية لإيذاء المسنين وهي الإيذاء: الجسدي، العاطفي/النفسي، إيذاء
 الإهمال/ إهمال الذات، الجنسي، الاستغلال المالي.

- يعرف **الإيذاء الجسدي** بأنه التسبب (أو التهديد بالتسبب) بآلام جسدية أو جروح. ويتضمن هذا التعريف أي جرح مادي غير عرضي يتسبب به شخص آخر.
- يقصد **بالإيذاء العاطفي** التسبب بآلام عاطفية أو نفسية، أو كرب أو ضيق على شخص بالغ لا حول له ولا قوة، وذلك بواسطة أعمال لفظية أو تصرف غير لفظي. وتشتمل بعض الأمثلة على أعمال الإيذاء اللفظية على التخويف والاستهزاء واستخدام السلطة والسيطرة، أو التحقير. وبعض الأمثلة على تصرفات الإيذاء غير اللفظية التي تشكل
- **الإيذاء النفسي أو العاطفي** تشتمل على عدم التواصل مع الشخص البالغ، وعزله عن أعضاء العائلة الآخرين وعن الأصدقاء، وترك البالغ وحيداً، أو التسبب بالخوف والشعور بالوحدة.
- **الإهمال** هو الأذى الواقع على شخص بالغ والذي يتسبب به انعدام توفير الحاجات الأساسية له، كالطعام والماء والمأوى أو الملابس. ويتضمن هذا الصنف إهمال الذات الذي يعني عدم قدرة الشخص البالغ على القيام بنشاطاته الحياتية اليومية أو إدارة أموره المالية الشخصية. فالشخص غير قادر على الاهتمام بهذه الأمور بنفسه أو على طلب المساعدة.
- **الإيذاء الجنسي** هو الاتصال الجنسي بالإكراه، أيًا كان نوعه.
- **الاستغلال المالي** هو أخذ أو إساءة استخدام أو إخفاء ممتلكات أو حاجيات أو أموال البالغ المغلوب على أمره.

المؤشرات الإنذارية للإيذاء

من السهل ملاحظة بعض المؤشرات الإنذارية للإيذاء. لكن من السهل أن تفوت المرء الكثير منها. وتتضمن بعض مؤشرات الإيذاء الشائعة :

- تقرحات ناتجة عن الجلوس في السرير، تقرحات شديدة ناتجة عن الضغط النفسي،
- الضرورات الطبية غير المعتنى بها، عدم الاستجابة لمسببات الألم.
- الحالات الجسدية مثل الكدمات والحروق والعظام المكسورة، أو آثار الضغط المفرط
- الاكتئاب وتغيرات في القدرة على التركيز
- تهديدات أو تخويفات أخرى للتحكم بالسلوك صادرة عن القائم بالعناية
- كدمات على الصدر أو على منطقة الأعضاء الجنسية
- نشاط غير معهود في الحسابات المصرفية، فقدان حاجيات شخصية، تعديلات في الوصية أو

- في توكيل المحامي أو في وثائق قانونية أخرى، أو تغيير شامل في حالتهم المالية
- إهمال الذات

وإهمال الذات هو أيضاً هام عندما يفكر المرء باحتمال إيذاء المسنين. فأحياناً لا يعتني المسنون جيداً بأنفسهم بسبب تدهور صحتهم أو عزلتهم الاجتماعية أو ضعف ذاكرتهم و/أو إيمانهم على تعاطي الكحول أو المخدرات. وتظهر بعض العلامات الشائعة لإهمال الذات عندما لا يتناول الأشخاص المعنيون أدويتهم بشكل صحيح، أو يحاولون الانتحار، أو يعانون من نقص في النظافة الشخصية أو يعيشون في ظروف غير نظيفة أو غير آمنة.

من قد تكون الضحية؟

النساء هم الضحايا الأكثر شيوعاً لإيذاء المسنين. والأشخاص الطاعنون في السن المعزولون اجتماعياً أو الذين يعانون من إعاقة ذهنية هم على الأغلب عرضة للإيذاء. ويتعرض الأشخاص البالغين من العمر الثمانين فما فوق للإيذاء أكثر بمرتين أو ثلاث مرات مقارنة بباقي الناس. وفي حين أن إيذاء المسنين يحدث في كل من البيوت والمصحات، إلا أنه أكثر شيوعاً في البيوت. وعلى الأرجح يكون أعضاء العائلة، خصوصاً الأولاد البالغون والزوجات، هم المتسببون بالإيذاء، وذلك إما لأنهم معتمدون مالياً على، أو أنهم هم المسؤولون عن العناية بالشخص المغلوب على أمره.

الإبلاغ عن الإيذاء

إذا كنت ضحية لإيذاء المسنين، يمكنك إخبار طبيبك أو ممرضتك حول ذلك، فهم يستطيعون مساعدتك. كما يمكنك الاتصال بالشرطة، أو بجار موثوق أو ب قريب أو بشخص من ملتك الدينية. فمن المهم أن تخبر أحداً ما بذلك.

وهناك نقص واسع في الإبلاغ عن الإيذاء، بحيث يتعذر معرفة العدد الحقيقي للضحايا. ويتعرض الكثير من المسنين للإيذاء أو الإهمال أو الاستغلال كل عام، غير أن غالبية الضحايا لا يحصلون على مساعدة. وقد لخصت دراسة أجراها المركز الوطني لمحاربة إيذاء المسنين :

(إلى أن فقط 16% من حالات الإيذاء يبلغ عنها للحصول على National Center on Elder Abuse) مساعدة، ما يعني أن 84% من هذه الجرائم لا يبلغ عنها أبداً. وتترايد البلاغات عن حالات الإيذاء كل عام مترافقة مع ازدياد أعداد الأشخاص الذين يتم تأهيلهم على اكتشاف المؤشرات الإنذارية للإيذاء. ونحن مسئولون جميعاً عن حماية البالغين المستضعفين من حالات الإيذاء وانعدام الأمان. ويطلب قانون ولاية ميشيغان من الأشخاص الذين يمارسون مهناً معينة أن يبلغوا عن حالات إيذاء المسنين. وفي حال اكتشفت حالة إيذاء لمسن في محيطك، اتصل بقسم الشرطة المحلي وقم بالإبلاغ. وتذكر بأن Adult إيذاء المسنين هو جريمة! وفي أي وقت تشك فيه بإيذاء لمسن، اتصل بخدمات حماية البالغين () . وهم ملزمون بالبدء 6006-963-877-1 المتوفر 24 ساعة , على الرقم الساخن Protective Services بالتحري في خلال 24 ساعة. ويمكنك الإبلاغ بشكل سري وبدون الإفصاح عن هويتك. وعند الإبلاغ، يجب يتوجب عليك إعطاء اسم الضحية مع أكبر قدر ممكن من التفاصيل عن حالة الإيذاء المشكوك بها.

ويمكن للإيذاء أن يحدث في بيت الضحية، بما في ذلك بيوت المتقاعدين، أو في مصحة كبيوت التمريض والمشافي أو مباني رعاية البالغين أو مأوي العجزة. وأغلب المصحات مطالبة بإعلان اسم وهوية ومكان تواجد ورقم هاتف الشخص المسئول عن تلقي الشكاوى وإجراء التحريات. وفي حال اكتشفت حالة إيذاء لمسّن في مصحة، قم فوراً برفع تقرير إلى هيئة تنفيذ القانون التابعة للسلطة Attorney القانونية في المكان الذي حدث فيه الإيذاء. كما يتوجب عليك الاتصال بمكتب المدعي العام (والإبلاغ على الخط أو عبر البريد (242-2873) 24-ABUSE (800) على الرقم General's Office على العنوان

Michigan Department of Community Health, Bureau of Health Systems, Complaint Investigation Unit, P.O. Box 30664, Lansing, MI 48909.

، حيث تضغط www.michigan.gov/bhs كما يمكنك أيضاً الإبلاغ عبر شبكة الإنترنت على العنوان (وفوق "الخدمات المهنية" Health Systems & Licensing فوق العنوان "أنظمة الصحة والترخيص" (في أي وقت يحدث الإيذاء أو يشك في حدوثه. Featured Services.)

مصادر المعلومات الإضافية تتضمن :

خط المساعدة للبالغين المستضعفين والمستغلين

(Vulnerable Adult and Exploitation Helpline (800) 996-6226)

(Elder Law Center (313) 937-8291 مركز قانون المسنين)

(Citizens for Better Care (800) 833-9548 مواطنون من أجل عناية أفضل)

Jodie Giles إعداد :

Wayne County Neighborhood Legal Services, Redford Elder Law Center